اللهم أنفذ عيني بالدموع وضعفي بالقوة حتى أبلغ
رضاك عني وذكر ذنبه يوما فوثب صارخا
واضعا يده على راسه حتى لحق بالجبال فاجتمعت
اليه السباع فقال ارجعوا لا اريدكم انما اريد
كل بكاء على خطيئته فلا يستقبلني الا بالبكا ومن لم
يكن ذا خطيئة فما يصنع بداود الخاطي وكان
يعاتب في بكائه فقال دعوني ابكي قبل الخروج خروج
يوم البكا وقبل تحريق العظام واشتعال الحشا
وقبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولما كان طال
بكاؤه وضاق ذرعه واشتد غمه قال يا رب
اما ترحم بكائي فاوحى الله تعالى اليه يا داود
نسيت ذنبك وذكرت بكاك فقال الهي وسيدي
كيف انسى ذنبي وكنت اذا تلوت الزبور كف
الماء الجاري عن جريه وسكن هبوب الريح
واظلني الطير على راسي وانست الوحش الي الوحوش

الهي وسيدي

77

الهي وسيدي فما هذه الوحشة بيني وبينك فاوحى
الله تعالى اليه يا داود ذاك انس الطاعة وهذه و
حشة المعصية يا داود ادم خلق من خلقي خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له
ملائكتي والبسته ثوب كرامتي وتوجته
بتاج وقاري وشكى الي الوحدة فزوجته
حوا امتي واسكنته جنتي وعصاني فطردته
من جواري عريانا ذليلا يا داود اسمع مني
والحق اقول اطعتنا فاطعناك وسالتنا فاعطيناك
وعصيتنا فامهلناك وان عدت الينا على ما كان
منك قبلناك ويروى ان داود عليه السلام
كان اذا اراد ان ينوح على ذنبه مكث سبعة
ايام لا ياكل ولا يشرب ولا يقرب النسا ثم تخرج
له منبر الى البرية ثم يامر سليمان عليه السلام
ان ينادي بصوت عال من اراد ان يسمع نوح
داود فلياتي فتاتي الوحوش من البراري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)